الا غيارولم ترد عليهم الا كوار بهم كما قال فانهم
لا تشترى توب الزمان البهيم ❁ ولم يجل الخطب الشوبين بجلام
تجرى عليهم احكامه ومن يجل له خامروه وحكمه مستسلمون
كما قيل تجرى عليك صروفه وهموم سرك مطرقة ❁
وان من طلب الوصول الى الله بتحقيق عليه ان يلتقى الا من
بابه ❁ ولا يتوصل اليه بوجود اسبابه ❁ والهم ما
ينبغى لك الخروج عنه ❁ والتكلم فيه ❁ وجود التدبير ❁
ومنازعة المقادير ❁ بصنفة هذا الكتاب مبينا للوصف
ومظهرا لما هنالك ❁ وسميته التنوير في اسقاط
التدبير ❁ ليكون اسمه موافقا مسماه ❁ ولفظه مطابقا معناه ❁
والله تعالى اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله
بفضله العميم وان ينفع به الخاص والعام بجاه محمد عليه السلام
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير ❁ قال الله تعالى فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ❁ وقوله سبحانه
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون ❁ وقوله سبحانه ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة
والاولى ❁ وقوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم

نبيا

نبيا ورسولا ❁ وقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله
بالرضى فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير
الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على ترك التدبير
ومنازعة المقادير اما نصا فيها واما اشارة ونلوح
وقد دل ذلك لاهل المعرفة من لم يدبر له ❁ وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان ولا بد من التدبير
فدبروا ان لا تدبروا وقال ايضا لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا
تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الى الله
وربك يخلق ما يشاء ويختار وقوله سبحانه في الآية الاولى
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت فيه دلالة على ان الايمان
الحقيقي لا يحصل الا بمن حكم الله سبحانه ورسوله صلى الله
عليه وسلم على نفسه قولا وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا
ويشمل ذلك حكم التكليف وحكم التعريف والتسليم والانقياد
واجب على المومن في كليهما فاحكام التكليف الاوامر
والنواهي المتعلقة باكتساب العباد واحكام التعريف
هو ما اورده عليك من قهر المراد فتبين لك من هذا انه
لا يحصل لك حقيقة الايمان الا بامرين الامتثال لامره والاستسلام
لقهره ثم انه سبحانه لم يكتف بنفي الايمان عمن لم يحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1